ونادٍ ونحو وَتٍ او لامه وعينه نحو كلا جود المحذوف فيقال في الامثلة قام يرمي ويغزو
ويتق وسبيع ووع ودابت دعيا داي كمعطي وكقبل العك للجزم والوقف ندعما
فاذا سميت بلم يرد دلوا اردد قلت جاير د غير منصرف و زد منصرفا وكقبل ها السكت
محذوفا فيقال في ارمه جاء ادم على احد جوازي المسمى بجاد يوقي حرف ويجوز الاجود
اعرابه مثنا فالمجرور فيقال في نحو من زيد جاء زيد ورايت من زيد ومررت بمن
زيد او سمطي ماله مستقلا بان يحتمل ان كان امره لمن فيقال جاءني زيد ومقابل
الاجود انه يحكى فيقال جاءني زيد وقيل تجب الحكاية في شابي معتمل كشي ولا يجوز
الاعراب والمسمى بجار ومجرور والمجاد حرف واحد يحكى وجوبا عند الجمهور واجاز
المبرد والزجاج اعرابها ويكمل الاول كالوسمي به مستقلا فيقال في بزيد جاءني
زيد والمسمى بالذي وفرعه ان قلنا الموصولة حذفت فيقال جا الذي واما بات
قلنا انه مع وعويضها بالصلة فتقولان قيل تحذف وقيل لا وعليهما يحذف الصلة
ان صار علما فاغنى تعريف العلمية عنها وقيل هذا اذا لم يلحظ فيه معنى الوصف
وان لحظ الوصف بقيتا اي ال والصلة ونقل الياء من الذي ونحوه حرف اعراب
فيقال جا الذي ورايت الذيا بالذي مررت وقيل تاما يحذف قبل التسمية ثم يسمى به
كاسمي بالله لقشع الذي تتلوها ونحو الذال حينئذ بمحل حرف الاعراب فيقال
جا الذو ورايت الذا واسما الحروف باتاثا الى اخرها وقف كما جا في القران الم الم
مع عامل فالاجود حينئذ فيها الاعراب ومد المقصور منها نحو كتبت با وتا ويجوز
فيها الحكاية كما هي بلا عامل نحو كتبت با وتا وجيم وحا ويجوز ترك المد بان يعرب
مقصورا منونا نحو كتبت با [illegible] اذا [illegible] فاذا لا جود فيها
الاعراب والمد وان لم يكن عامل نقول جيم وكاف وبا كما تقول واحد واثنان وثلاثة
واربعة العذا بر اي هذا مبحث الامور التي تجوز لضرورة الشعر ولا تجوز في غيره — الكلام على الضرائر
يجوز للشاعر ان يرتكب ما لا يجوز في الاختيار قال ابن مالك ان لم يجد عنه مندوحة
بان لم يمكنه الاتيان بعبارة اخرى وجوزه ابن جني وابن عصفور وابو حيان وابن
هشام مطلقا اي وان لم يضطر اليه لانه موضع الفت فيه الضرائر ولذلك لم يجوز
مؤتين بال العلمي فصل بين كم ومميزها بالجار والمجرور وذلك لا يجوز الا في الشعر — معترف
ولم يضطر اليه ذلك اذ قد يزول الفصل بينهما برفع مميز او نصبه قال ابو حيان
في شرح التسهيل لا يعني النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا
اللفظ والا كان لا توجد ضرورة لانه ما من لفظ او ضرورة الا ويمكن ازالتها
ونظم تركيب اخر غير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم
الواقعة في الشعر المختصة به ولا يقع في كلامهم النثر وانما يستعملون ذلك
في الشعر خاصة دون الكلام انتهى وذمه ابن فارس مطلقا فقال ما رايناه
اوه اشوكة تحكم شاعرا على ارتكاب ضرورة فاما ان ياتي بشعر سالم او لا يعمل
شيا ثم يخرج عن الفصاحة الا ما لا يستوحش وفاقا لحازم الاندلسي وعبارته

في

في المنهاج الضرائر السائغة فيها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس
كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه النفس كالاسما المعدولة واشد وتنوين
افعل من وما هو يستقبح قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور ويستقبح منه ما ادى
الى التباس جمع بجمع كرد مطاعم الى مطاعيم او عكسه فانه يودي الى التباس مطعم
بمطعام واقبح الضرائر الزيادة المودية الى ما ليس اصلا في كلامهم كقوله
من حيث ما نظروا ادنوا فانظور اي انظروا الى ما نقل في الكلام كقوله فاطا شيمالي — ادنوا فانظور
اي شمالي والنقص المجحف كقوله درس المنا بمتالع فابان اي المنازل والعدول
عن صيغة الى اخرى كقوله جد لا تحكمة بن نسج سلام اي سليمان انتهى قال في عروس
الافراح وهذا التفصيل حسن ينبغي اعتباره قال وقد اطلق الخفاجي ان صرف
غير المنصرف وعكسه في الضرورة مخل بالفصاحة فتلخص من ذلك قولان وهي كثيرة
جدا حتى افردها ابن عصفور بمولف وغالبها مفرق في ابواب ومنها نقل حركة حرف
لغير محله كقوله قد كان شيبان شديدا هضه حتى اتاه قرنه فوقصه ونقل
منه الهمزة الى الصاد وكقوله ذكاد او المنا تنوي خلودها اي او لتلها وحذف نون
كقوله وقبل بشاشة الوجه المليح اي بشاشة بالنصب على انه تمييز نسبة
والوجه فاعل قل وحذف نون شتان كقوله انيد الخلاصا وتنزيد فشتا
بين ثنى والضلال وحذف نون لكن كقوله فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني
ان كان ماؤك ذا فضل ونون لم يكن قبل ساكن كقوله لم يك الحق على ان هاجه — على ان هاجه
رسم دار قد تعفت بالطلل وحذف ما النافية ولا النافية حيث لا يجوز
بان لم يكن لا في مضارع جواب قسم كقوله لعمر ابي دهما زالت عزيزة على قومها
ما فتل الزند قادح اي ما زالت وقوله يا تبلغ يا ابن الحارثية لا انى صاعنها
النبت ولا الوهي ترقع اي لا اصنع عمنا وحذف همزتين كقوله ان الفكر قليل
لو اخذنا اصل اصنا ومنا اي منا وحذف كان بلا عوض عنها مما يعمل ان وجوها
كقوله ازمان قومي والجماعة اي ازمان كان قومي وقصر الممدود كقوله لابد من
صنعا وان طال السفر وقال الكسائي في النصب فقط قال لا تكاد العرب
تقصره وذا في رفع ولا جر وربما تقدم وبقوله واهل لو فاس حادث وقدم وقال
الفرا ان جاز مجيئه مقصورا في بابه كالهول مجلا فماله قياس يوجب مده كفعلا
افعل فلا يجوز قصره ورد بقوله كالوعق الزبرج الا شرو استثنى ابن هشام فيما رايته — صفرا
بخطه في حواشي شرح الالفية لابن الناظم نحو سوا قال لانهم قالوا فيه سوى بالضم
والكسر مع القصر فيها وحيث تحتمل مدة واما غيره فليس لك ان تقصره ونقص الضرورة
مهما لك عن ذلك مندوحة بان تضم او تكسر فلا يمتنع لك يجوز في الكلمة وجوه ضما
عن امثلتنا وغيره لم يستثن ذلك لان شرطه اذا لم يجد مندوحة وهو مفقود هنا
وعكسه اي مد المقصور كقوله يا لك من تمر ومن شيشا ينشب في المسعل واللها — في المسعل
خلافا لاكثر البصريين في منعهم له مطلقا وللفرا في اشتراطه ان يكون له

Copyright © King Saud University